مجلة جامعة الملك سعود، م٤، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (٢)، ص ص ٤٧٧-٥٠٦ (١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

المرأة والبحث العلمي في التعليم الجامعي بين الواقع والتحديات: دراسة استطلاعية

هند بنت ماجد الخثيلة

أستاذ مساعد، قسم التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

ملخص البحث. هذه دراسة للإنتاج العلمي لدى المرأة يستخدم النشر فيها بوصفه مقياسًا لذلك الإنتاج، وقد شملت العينة في هذا البحث ٩٣ من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود، كلهم من الإناث — إذ إن جامعة الملك سعود من أقدم الجامعات.

وقد أشارت نتائج البحث إلى أن المرأة تشارك في الإنتاج العلمي بقدر لا بأس به، وقد بلغت أعداد المشاركات حتى تاريخ هذه الدراسة ٣٧ بحثًا ميدانيا، ٢٢ مقالاً، ١٢ كتابًا، و٨ تراجم — وقد شاركت المرأة في أكثر من نوع من الإنتاج.

وقد اتضحت صعوبات مختلفة واجهت المرأة في مجال البحث العلمي أمكن ترتيبها حسب أهميتها من واقع إجابات العينة على النحو التالي: ندرة وجود مساعد باحث لتسهيل إجراءات البحث؛ قلة اللقاءات العلمية المتخصصة المشجعة؛ الفرص المتاحة لاستعمال المكتبة المركزية محدودة؛ النقص في تزويد الباحثة بمصادر المعرفة؛ صعوبة التطبيق الميداني للأبحاث العلمية؛ عدم تنوع المجلات العلمية ذات التخصص الدقيق؛ عدم وجود فرص التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس؛ عدم وجود التشجيع المادي لإجراء البحوث؛ عدم تشجيع الأبحاث الجماعية تحمل أعباء أعباء التدريس أكثر مما يجب؛ عدم تيسير إجراءات النشر؛ الانشغال في الأعباء الإدارية؛ صعوبة المواصلات لعدم وجود سائق؛ نقص الإمكانات المادية؛ الانشغال في أداء الواجبات الأسرية وعدم تفهم الزوج لمتطلبات البحث؛ الانشغال بالواجبات الاجتماعية.

مقدمـــة

تطور التعليم الجـامعي في المملكة العربية السعودية تطورًا بالغًا، ومن ثم شاركت المرأة وتشارك فيه بشكل فعّال بوصفها دارسة ومدرسة ومديرة. فكان للمرأة نصيب من الإنتاج العلمي، الذي هو جزء لا يتجزأ من نظام التعليم الجامعي الذي لا يُرقَّى فيه عضو هيئة التدريس إلا بموجب البحوث التي يجريها.

وحين يتعلق الأمر بالمرأة، تبدأ التساؤلات حول جدية مشاركتها في الإنتاج العلمي بصفة عامة. والواقع أنها بحكم وضعها الخاص في المجتمع السعودي، وبحكم مسؤولياتها المتعددة كزوجة وأم وربة أسرة، قد تواجه صعوبات كبيرة أو تحديات مختلفة للتوفيق بين تلك المسؤوليات وبين الإنتاج العلمي. ولما كان البحث العلمي هو العامل الأساسي في تطور التعليم الجامعي، فإن الأمر يتعلق إذن بمدى مشاركة المرأة في تطور ذلك التعليم.

خلفية نظرية

يثير الحديث عن الإنتاج العلمي تساؤلا عن مغزى استخدام كلمة الإنتاج في حد ذاتها. وهذه الكلمة تعبير اقتصادي تغير معناه خلال التاريخ. وقد كان في البداية يعني إيجاد الثروة المادية والإضافة إليها بشكل مباشر. بهذا المعنى استخدمه الطبيعيون الذين يؤرخ بهم بدء الفكر الاقتصادي الحديث، ومن هنا اعتبر جيد ورست أن العمل في الزراعة هو العمل الوحيد المنتج [١، ص٩]. والآن، ما زال الإنتاج هو الإضافة إلى الثروة المادية، لكنها لم تعد بالضرورة تلك الإضافة المباشرة على غرار ما يحدث في الزراعة.

وقد أدرك الباحثون أن المعرفة هي السبيل إلى زيادة الإنتاج — وظهر بالتالي مفهوم رأس المال البشري [٢، ص٨٨] وصار البحث العلمي عملاً منتجًا — بل صار أهم مصدر للنمـو الاقتصـادي [٣، ص٢٧]. وظهر أيضًا نوع جديد في علم الاقتصاد هو اقتصاد البحوث [٤، ص١١٤].

ومع أن الإنتاج العلمي يحمل ذلك المضمون الاقتصادي التنموي، إلا أن دراسته لا تتجه دائمًا — أو بالضرورة — إلى بحث الجانب الاقتصادي. وهناك دائمًا فجوة زمنية بين

إجراء البحث وبين الحصول على عائده الاقتصادي . وبهذا الانفصال الزمني تصبح دراسة الإنتاج العلمي لازمة من جوانب أخرى . فالاهتمام بالمرحلة الأولى — وهي مرحلة إجراء البحوث — سوف يركز على زيادة كمية البحوث وتحسين نوعيتها ، ويصبح هذا مدخلاً إلى زيادة النمو الاقتصادي . وبهذا المعنى يدرس الإنتاج العلمي باعتباره العمل الذي ينطوي على إجراء البحوث وكتابة التقارير وإعداد الكتب والترجمات وغير ذلك من الأعمال العلمية .

في هذا الإطار ظهرت فروع علمية تتناول النشاط العلمي بوصفه موضوعًا للدراسة . ومن أهم الأمثلة لذلك علم اجتماع العلوم sociology of science ، ومن رواده روبرت ميرتون R. Merton وهو يهتم بدراسة العوامل المؤثرة في النشاط العلمي وتطوره [٥ ، ص ص ٥٢ ـ ٥٥] .

ويؤدي الأفراد العلميون أنفسهم دورًا في تطور العلم والنشاط العلمي . ومن مجموعهم يتألف مايسمى بالجماعة العلمية ، وهي تكون في إطار المجتمع الكبير ثقافة فرعية خاصة بها تتمثل في التقاليد المتبعة إزاء العلم والبحث العلمي . ومن خلال تلك التقاليد تتولد عوامل فعّالة ومؤثرة تجاه مايسمى بالحقائق العلمية ، وتتولد حقائق وتفسيرات بصفة مستمرة تؤدي إلى تجديد تلك الثقافة الفرعية واستمرارها [٦ ، ص٢٩] . وبهذا التكوين [سورانتاجوناتيلاك ، S. Goonatilake] إن الجماعة العلمية تستطيع أن تشجع أو تحبط ، وتكافىء أو تعاقب [٧ ، ص٥٧٣] ، ومن هنا يأتي دورها المباشر في تطوير الإنتاج العلمي [٨ ، ص١٦٥] .

وكما تلزم الجماعة العلمية أفرادها بتقاليد ومفاهيم تؤثر في إنتاجهم العلمي ، تتأثر تلك الجماعة ذاتها بالمجتمع الكبير الذي تؤلف جزءًا منه . وقبل أن تسهم في تغيير مفاهيم ذلك المجتمع فإنها تتبنى المفاهيم السائدة فيه وتتبنى فلسفته العامة . وهكذا نجد تقاليد الجماعة العلمية مرتبطة بتقاليد مجتمعها الأكبر ، ويجيء التطور بعد ذلك شاملاً الاثنين معا من خلال تفاعلهما المتبادل . وهذه مسألة معروفة في تاريخ العلم وتاريخ الفلسفة [٩ ، ص ص ١٢٥ ـ ١٢٧] .

ويظل الباحث يرفض تفسيرات ويقبل أخرى بناء على ما سبق أن تعلمه. وكل تفسير جديد لابد أن يتسق مع النسق المعرفي للباحث أيًا كانت مصادره. والتربية الاجتماعية ذاتها أحد المصادر التي تؤثر في الإنتاج العلمي. وحين يبدأ النسق المعرفي للباحث في التغيير يظل متخذًا التعبيرات القديمة أو الأشكال القديمة نفسها بوصفها نوعًا من الربط بين القديم والجديد كي يظل الباحث في حالة اتساق معرفي بهذا النسق المعرفي [١٠، ص ٩٥]. ومن ثم يتأثر الإنتاج العلمي للباحث.

وقد درس الباحثون الإنتاجية العلمية من زوايا مختلفة. فقد درست إنتاجية المؤسسات العلمية ودرس أثر البنى التنظيمية لتلك المؤسسات، . كما درست العوامل الشخصية وأثرها، وشمل ذلك العمر وطرق الإبداع ووسائله وغيرها [١١، ص ص ١٩-٢٠]، ودرست دافني جاكسون D. Jackson عوامل خاصة تؤثر في الإنتاجية العلمية ومن ذلك وضع المرأة [١٢، ص ص ٣١٢-٣١٧].

والدراسات العربية في هذا الإطار محدودة للغاية. ومنها دراسة محيي شعبان وضياء زاهر عام ١٩٨٨م التي ركزت على الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعات الخليج العربي ودراسة محمد فريز منفيخي عام ١٩٨٨م، عن معوقات البحث العلمي [١٣]، ومجموعة أخرى من الدراسات ركزت على معوقات البحث العلمي وقدمت في ندوة بجامعة الملك سعود [جامعة الملك سعود، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م].

والبحث الحالي يقع في هذا الإطار الواسع، لكنه يركز على وضع المرأة وأثر ذلك في إنتاجها العلمي.

منهج الدراسة

هذه دراسة للإنتاجية العلمية لدى المرأة. ويتعلق منهج الدراسة بقياس الإنتاجية واختيار العينة وإعداد الأدوات.

قياس الإنتاجية العلمية

يمكن استخدام النشر كمقياس للإنتاجية العلمية. وقد استخدمه باحثون مثل أندروز Andrews عام ١٩٧٩م [١٤، ص ١٣٧]. وفي هذه الحالة يؤخذ عدد المقالات والبحوث والكتب والترجمات والتقارير، وقد تثار هنا مشكلة الكم والكيف — ولكنها مشكلة من الصعب حسمها، وكثيراً ما يؤخذ النشر في حد ذاته دليلاً على ارتفاع المستوى العلمي للمادة المنشورة وخاصة إذا كانت منشورة في مجلات تتبع أسلوب التحكيم قبل النشر، أو صادرة عن دور نشر تتبع الأسلوب نفسه أو عن مؤسسات علمية معترف بها.

ويستخدم التقدير والاعتراف العلمي أيضا بوصفه مقياسًا. ويقصد بذلك مكانة الباحث العلمية، ويرتبط ذلك بمستوى المؤسسة العلمية التي يعمل بها وبسمعة تلك المؤسسة كما يرتبط بمعرفته في الأوساط العلمية ورئاسته للمؤسسات العلمية أو الوطنية والجوائز التي حصل عليها وقد استخدمه كرين Crane عام ١٩٦٥م [١٥، ص ص ٧٢-٧٥].

وفي حالات معينة يمكن استخدام براءات الاختراع والاشتراك في لجان التحكيم وغير ذلك. وفي الدراسة الحالية يستخدم النشر بوصفه مقياسًا للإنتاجية العلمية. فيعد مجموع ما نشر من تقارير ومقالات وكتب وترجمات مؤشرًا إجماليًا.

العينة

شملت العينة ٩٣ من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود، كلهم من الإناث. وكان اختيار جامعة الملك سعود أمرًا مقصودًا لدلالته باعتبارها أقدم الجامعات السعودية وهي بذلك تفي بحاجة دراسة استطلاعية كالدراسة الحالية. ومن ناحية أخرى كان اختيار تلك الجامعة مرتبطا بعنصر سهولة التطبيق الميداني بالنسبة للباحثة.

وبعد إتمام التطبيق الميداني وحصر الاستبانات المعادة وفرزها، كان توزيع العينة كما هو مبين بالجداول أرقام ١ - ٣ حسب المرتبة العلمية والتخصص العام والجنسية.

جدول رقم ١ . توزيع العينة حسب المرتبة العلمية .

المرتبة العلمية	التكرارات	الوزن النسبي ٪
محاضـــرة	٤٤	٤٧,٣
أستاذ مساعد	٣٣	٣٥,٥
أستاذ مشارك	٩	٩,٧
أستـــاذ	٤	٤,٣
غير مبين	٣	٣,٢
الجملـــة	٩٣	١٠٠

جدول رقم ٢ . توزيع العينة حسب التخصص العام .

التخصص العام أو الكلية	التكرارات	الوزن النسبي ٪
الآداب	٣٤	٣٦,٦
التربيـــة	١٠	١٠,٨
العلوم الإدارية	١٩	٢٠,٤
الكليات العلمية	٢٥	٢٦,٩
غير مبين	٥	٥,٤
الجملـــة	٩٣	١٠٠

جدول رقم ٣. توزيع العينة حسب الجنسية.

الجنسية	التكرارات	الوزن النسبي ٪
سعودية	٣٨	٤٠,٩
غير سعودية	٥٥	٥٩,١
الجملة	٩٣	١٠٠

أداة البحث

استخدمت لجمع البيانات استبانة شملت إلى جانب المعلومات الأساسية والشخصية عن المبحوثة مجموعة من العبارات تعكس تساؤلات عن القضايا المطروحة للبحث. وشملت الاستبانة في البداية ثلاثة وعشرين عبارة من ذلك النوع حذفت منها أربع في ضوء اختبارات الصدق، وبقيت تسع عشرة عبارة.

ولتأكيد الصدق أجري اختبار ميداني بالإضافة إلى الاختبار الإحصائي. أما الاختبار الأول فكان تطبيقًا محدودًا للاستبانة على أفراد من الفئات نفسها التي تشملها العينة. ويرى كونفرس وبرسر Converse and Presser أن هذا أسلوب بديل للعرض على المحكمين من الخبراء، وله مزاياه [١٦، ص ١٥٨]. وفي الدراسة الحالية كان الأفراد الذين طبق معهم الاختبار الميداني يعتبرون أيضا من الخبراء. وكان الهدف الأساسي هو تحديد المعاني المقصودة والاتفاق على صياغة دقيقة تعبر عنها، وتفهمها المبحوثات بطريقة واحدة. وبالفعل تم تعديل الاستبانة بالحذف أو إعادة الصيغة لمختلف العبارات. أما الاختبار الإحصائي فقد أجرى بعد ذلك بإيجاد معاملات ارتباط لكل عبارة مع العبارات الأخرى في مجموعات من العبارات. ولهذا الغرض قسمت عبارات الاستبانة إلى أربع مجموعات.

وتشمل المجموعة الأولى ثلاث عبارات وهي العبارات المتصلة بالالتزامات الاجتماعية والأسرية (انظر جدول رقم ٤). وتراوح معامل الارتباط بين كل عبارة منها مع العبارتين الأخريين من ٠,٤٢ و ٠,٨٣ وهو مستوى مقبول.

وشملت المجموعة الثانية أيضًا ثلاث عبارات تتعلق بأعباء التدريس والأعباء الإدارية والتشجيع المادي (جدول رقم ٤).

وفي هذه المجموعة ارتبطت عبارة نقص التشجيع المادي بالعبارتين الأخيرتين بمعامل ارتباط قيمة ٠,٣٦. أما ارتباط كل من هاتين العبارتين [الأخيرتين] ببقية المجموعة فلم يكن قويًا إحصائيًا ولم يتجاوز ٠,١١، ٠,٠٨ على الترتيب. ولم تحذف العبارتان لارتباطهما بعبارة التشجيع المادي.

وكانت هناك عبارة وحيدة لا ترتبط بغيرها وهي الخاصة بعدم تفهم الزوج لمتطلبات البحث. ولم تحذف هذه العبارة لأهميتها ولأنها كانت مقبولة في الاختبار الذاتي.

وتبقى اثنتا عشرة عبارة تتعلق بالصعوبات العملية ونقص مصادر المعرفة والتفاعل. وقد انقسمت إلى مجموعتين، شملت إحداهما ثلاث عبارات هي الخاصة بالمجالات المتخصصة والأبحاث الجماعية والمكتبة المركزية (جدول رقم ٤). وفي هذه المجموعة ارتبطت عبارة المكتبة المركزية بعبارتي المجالات والأبحاث الجماعية بمعامل ارتباط مقبول وقيمته ٠,٣٩، وارتبطت عبارة الأبحاث الجماعية بعبارتي المجلات والمكتبة المركزية بمعامل ارتباط مقبول أيضا وقيمته ٠,٥١ لكن عبارة المجالات كانت ضعيفة الارتباط بعبارتي المكتبة المركزية والأبحاث الجماعية، فلم يزد معامل الارتباط على ٠,٢٦. وكانت هذه العلاقة مقبولة وتطلبت بقاء عبارة المجالات المتخصصة وعدم حذفها.

أما المجموعة الباقية فتألفت من تسع عبارات (جدول رقم ٤ ـ المجموعة ٤) تتعلق بصعوبة التطبيق الميداني وندرة الباحث المساعد، ونقص مصادر المعرفة، وقلة اللقاءات العلمية المتخصصة، وصعوبة المواصلات، ونقص الإمكانات المادية، وقلة الندوات، وغياب فرص التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس، وصعوبة النشر، وقد تراوحت معاملات الارتباط لكل عبارة مع العبارات الثماني الأخرى من ٠,٣٩ إلى ٠,٧٢ وهي قيم مقبولة.

وجدير بالذكر أن معامل الارتباط كان دالاً في هذه التطبيقات عند مستوى ٠,٠٥ إذا كانت قيمته لا تقل عن ٠,٣٦ (كانت حالات التطبيق ٣٠ حالة ودرجات الحرية ٢٨).

جدول رقم ٤ . معامل ارتباط العبارات في المجموعات .

المجموعة	العبـــارة	معامل ارتباط العبارة بباقي المجموعة
١	الانشغال بأعباء تربية الأطفال	٠,٤٢
	الانشغال بتأدية الواجبات الاجتماعية	٠,٦١
	الانشغال بتأدية الواجبات الأسرية	٠,٨٣
٢	تحمل أعباء تدريسية أكثر مما يجب	٠,١١
	الانشغال بالأعباء الإدارية	٠,٠٨
	غياب التشجيع المادي لإجراء البحوث	٠,٣٦
٣	قلة تنوع المجلات العلمية ذات التخصص الدقيق	٠,٢٦
	قلة تشجيع الأبحاث العلمية الجماعية	٠,٣٩
	فرص استعمال المكتبة المركزية محدودة	٠,٥١
٤	صعوبة التطبيق الميداني للأبحاث العلمية	٠,٤٢
	ندرة وجود باحث مساعد لتسهيل إجراءات البحث	٠,٥٩
	النقص في تزويد الأستاذة بمصادر المعرفة	٠,٥١
	قلة اللقاءات العلمية المتخصصة المشجعة	٠,٤٤
	صعوبة المواصلات لعدم وجود سائق	٠,٤٦
	النقص في الإمكانات المادية	٠,٦٩
	النقص في عقد الندوات واللقاءات العلمية	٠,٧٢
	غياب فرص التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس	٠,٣٩
	قلة تيسير إجراءات النشر	٠,٤٢

جدول رقم ٥ . أعداد المساهمات في أنواع الإنتاج العلمي المختلفة .

نوع الإنتاج المنشور	عدد المساهمات	٪
المقـــال	٢٢	٢٣,٧
الكتـــاب	١٢	١٢,٩

تابع جدول رقم ٥ .

نوع الإنتاج المنشور	عدد المساهمات	٪
الترجمـــة	٨	٨,٦
البحث الميداني	٣٧	٣٩,٨
لا شـــيء	٢٧	٢٩,٠

النتائـــج

تشير نتائج البحث إلى أن المرأة تشارك بدرجة لا بأس بها في الإنتاج العلمي . وقد بلغت تلك المشاركات حتى تاريخ هذه الدراسة على النحو التالي : ٣٧ بحثًا ميدانيًا، ٢٢ مقالاً، ١٢ كتابًا، و ٨ تراجم كما هو مبين في جدول رقم ٥ .

وقـد شاركت المرأة في أكثر من نوع من الإنتاج . وبلغت نسبة اللاتي حددن نوع إنتاجهن ٥٢,٧٪ واللاتي لم يحددن كم إنتاجهن ١٨,٣٪، كما بلغت نسبة من لم يشاركن بأي إنتاج منشور ٢٩٪ كما هو موضح في جدول رقم ٦ .

جدول رقم ٦ . كم الإنتاج العلمي بأنواعه المختلفة.

كم الإنتاج المنشور	التكرارات	النسبة ٪
لا شـــيء	٢٧	٢٩,٠
١ ـ ٥	٢٦	٢٨,٠
٦ ـ ١٠	٥	٥,٤
١١ ـ ١٥	١٢	١٢,٩
١٦ ـ ٢٠	٤	٤,٣
٢٦ ـ ٣٥	٣	٢,١
غير مبين	١٧	١٨,٣
الجملـــة	٩٣	١٠٠,٠

وقد وجدت صعوبات مختلفة واجهت المرأة في البحث العلمي . وقد أمكن ترتيبها حسب أهميتها من واقع إجابات العينة على النحو التالي :

١ ـ ندرة وجود مساعد باحث لتسهيل إجراءات البحث .
٢ ـ قلة اللقاءات العلمية المتخصصة المشجعة .
٣ ـ الفرص المتاحة في استعمال المكتبة المركزية محدودة .
٤ ـ النقص في تزويد الباحثة (المفحوصة) بمصادر المعرفة (المراجع) .
٥ ـ صعوبة التطبيق الميداني للأبحاث العلمية .
٦ ـ عدم تنوع المجلات العلمية ذات التخصص الدقيق .
٧ ـ كثرة أعباء التدريس .
٨ ـ قلة وجود فرص التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس .
٩ ـ قلة وجود التشجيع المادي لإجراء البحوث .
١٠ـ قلة تشجيع الأبحاث الجماعية .
١١ـ تحمل أعباء التدريس بأكثر مما يجب .
١٢ـ قلة تيسير إجراءات النشر .
١٣ـ الانشغال في الأعباء الإدارية .
١٤ـ صعوبة المواصلات لعدم وجود سائق .
١٥ـ نقص الإمكانات المادية .
١٦ـ الانشغال في أداء الواجبات الأسرية .
١٧ـ الانشغال بأعباء تربية الأطفال .
١٨ـ قلة تفهم الزوج لمتطلبات البحث .
١٩ـ الانشغال بالواجبات الاجتماعية .

ويقدم جدول رقم ٧ ملخصًا لإجابات أفراد العينة بشأن مختلف القضايا .

جدول رقم ٧. تكرار الإجابات بشأن مختلف القضايا.

القضيـــة	التكـــــرار				ن
	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	غير مبين	
١ ـ صعوبة التطبيق الميدانـــي	٥٨ (٦٢,٤)	١٤ (١٥,١)	٣ (٣,٢)	١٨ (١٩,٤)	٩٣ (١٠٠)
٢ ـ نقص المجلات العلمية في مجال التخصص الدقيق	٥٣ (٥٧,٠)	٢٦ (٢٨,٠)	٧ (٧,٥)	٧ (٧,٥)	٩٣ (١٠٠)
٣ ـ قلة تشجيع الأبحاث الجماعيـــة	٤٧ (٥٠,٥)	٢٣ (٢٤,٧)	٨ (٨,٦)	١٥ (١٦,١)	٩٣ (١٠٠)
٤ ـ ندرة وجود مساعد باحـــث	٨ (٧٣,١)	٨ (٨,٦)	٤ (٤,٣)	١٣ (١٤,٠)	٩٣ (١٠٠)
٥ ـ نقص مصادر المعرفة (المراجـــع)	٥٩ (٦٣,٤)	٢٢ (٢٣,٧)	٢ (٢,٢)	١٠ (١٠,٨)	٩٣ (١٠٠)
٦ ـ قلة اللقاءات العلمية المتخصصـــة	٦٦ (٧١,٠)	١٧ (١٨,٣)	٤ (٤,٣)	٦ (٦,٥)	٩٣ (١٠٠)
٧ ـ كثرة أعباء التدريس	٤٦ (٤٩,٥)	٢٩ (٣١,٢)	٩ (٩,٧)	٩ (٩,٧)	٩٣ (١٠٠)
٨ ـ صعوبة المواصلات لعدم وجود سائق	٣٣ (٣٥,٥)	٢٣ (٢٤,٧)	٢٩ (٣١,٢)	٨ (٨,٦)	٩٣ (١٠٠)
٩ الانشغال بتربية الأطفال	٢٢ (٢٣,٧)	٢٧ (٢٩,٠)	٣١ (٣٣,٣)	١٣ (١٤,٠)	٩٣ (١٠٠)
١٠ـ الانشغال بالأعباء الإداريـــة	٣٣ (٣٥,٥)	٢٤ (٢٥,٨)	٢٨ (٣٠,١)	٨ (٨,٦)	٩٣ (١٠٠)

تابع جدول رقم ٧ .

القضيـــة	التكـــــرار				ن
	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	غير مبين	
١١ـ نقص الإمكانات المادية	٣٢ (٣٤,٤)	٢٦ (٢٨,٠)	٢٦ (٢٨,٠)	٩ (٩,٧)	٩٣ (١٠٠)
١٢ـ قلة الندوات واللقاءات العلمية	٥٥ (٥٩,١)	٢٦ (٢٨,٠)	٤ (٤,٣)	٨ (٨,٦)	٩٣ (١٠٠)
١٣ـ غياب التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس	٥٢ (٥٥,٩)	٢٣ (٢٤,٧)	٩ (٩,٧)	٩ (٩,٧)	٩٣ (١٠٠)
١٤ـ قلة تفهم الزوج لمتطلبات البحث	١٢ (١٢,٩)	١٦ (١٧,٢)	٥٠ (٥٣,٨)	١٥ (١٦,١)	٩٣ (١٠٠)
١٥ـ الفرص المتاحة لاستعمال المكتبة المركزية محدودة	٦٥ (٦٩,٩)	١٦ (١٧,٢)	٨ (٨,٦)	٤ (٤,٣)	٩٣ (١٠٠)
١٦ـ غياب التشجيع المادي لإجراء البحوث	٥١ (٥٤,٨)	٢٧ (٢٩,٠)	٧ (٧,٥)	٨ (٨,٦)	٩٣ (١٠٠)
١٧ـ الانشغال بالواجبات الاجتماعية	١٧ (١٨,٣)	٢٢ (٢٣,٧)	٤٣ (٤٦,٢)	١١ (١١,٧)	٩٣ (١٠٠)
١٨ـ الانشغال بالواجبات الأسرية	٢٣ (٢٤,٧)	٢٥ (٢٦,٩)	٣٢ (٢٤,٤)	١٣ (١٤,٠)	٩٣ (١٠٠)
١٩ـ صعوبة النشر	٣٨ (٤٠,٩)	٢٥ (٢٦,٩)	١٧ (١٨,٣)	١٣ (١٤,٠)	٩٣ (١٠٠)

ملحوظة: بين قوسين توجد النسبة المئوية للتكرارات.

ولم تظهر فروق كبيرة إحصائيًا بين إجابات فئات العينة المختلفة سواء باختلاف المرتبة العلمية أو التخصص أو الجنسية أو الحالة الاجتماعية أو عدد الأطفال أو مهنة الزوج أو المسكن، وذلك بالنسبة لمعظم القضايا. وظهرت مثل تلك الفروق فقط في بعض القضايا.

الفروق حسب المرتبة العلمية

تركزت الفروق حسب المرتبة العلمية على قضية واحدة هي ندرة وجود الباحث المساعد وكان توزيع الإجابات في هذه القضية كما هو مبين في جدول رقم ٨.

جدول رقم ٨. الفروق حسب المرتبة العلمية: قضية ندرة الباحث المساعد.

المرتبة العلمية	توزيع التكرار				الجملة
	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	غير مبين	
محاضرة	٣٠ (٦٨,٢)	٧ (١٥,٩)	٠	٧ (١٥,٩)	٤٤ (١٠٠)
أستاذ مساعد	٢٨ (٨٤,٨)	٠	١ (٣,٠)	٤ (١٢,١)	٣٣ (١٠٠)
أستاذ مشارك	٧ (٧٧,٨)	٠	٢ (٢٢,٢)	٠	٩ (١٠٠)
أستاذ	٢ (٥٠,٠)	١ (٢٥,٠)	٠	١ (٢٥,٠)	٤ (١٠٠)
غير مبين	١ (٣٣,٣)	٠	١ (٣٣,٣)	١ (٣٣,٣)	٣ (١٠٠)
الجملة	٦٨ (٧٣,١)	٨ (٨,٦)	٤ (٤,٣)	١٣ (١٤,٠)	٩٣ (١٠٠)

مربع كا = ٢٦,٩٨ درجات الحرية = ١٢ مستوى الدلالة = ٠,٠١

ولم تظهر فروق أخرى حول سائر القضايا على أساس المرتبة العلمية. والواضح أنه بارتفاع المرتبة العلمية تزداد أهمية الباحث المساعد.

الفروق على أساس التخصص

ظهرت فروق كبيرة إحصائيًا بين فئات التخصص المختلفة وذلك بالنسبة للقضيتين، هما قضية البحوث الجماعية وندرة الباحث المساعد. والواضح من توزيع الإجابات أن أهمية البحوث الجماعية تزداد في العلوم وتقل في العلوم الإدارية وفي التربية. أما أهمية الباحث المساعد فقد زادت في العلوم والتربية وقلت في العلوم الإدارية. وهذا مبين في الجدولين رقمي ٩ و ١٠. وكانت دلالة الفروق ٠,٠٤ بالنسبة للبحوث الجماعية، وكانت ٠,٠١ بالنسبة لأهمية الباحث المساعد. وتتسق هذه النتائج مع طبيعة البحوث ومدى تعقيدها واحتياجاتها في التخصصات المشار إليها.

جدول رقم ٩. الفروق حسب التخصص: قضية البحوث الجماعية.

التخصص	توزيع التكرار				الجملة
	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	غير مبين	
الآداب	١٧ (٥٠,٠)	٩ (٢٦,٥)	٠	٨ (٢٣,٥)	٣٤ (١٠٠)
التربية	٤ (٤٠,٠)	٢ (٢٠,٠)	٣ (٣٠,٠)	١ (١٠,٠)	١٠ (١٠٠)
العلوم الإدارية	٦ (٣١,٦)	٨ (٤٢,١)	١ (٥,٣)	٤ (٢١,١)	١٩ (١٠٠)
العلوم	١٧ (٦٨,٠)	٣ (١٢,٠)	٤ (١٦,٠)	١ (٤,٠)	٢٥ (١٠٠)
غير مبين	٣ (٦٠,٠)	١ (٢٠,٠)	٠	١ (٢٠,٠)	٥ (١٠٠)
الجملة	٤٧ (٥٠,٥)	٢٣ (٢٤,٧)	٨ (٨,٦)	١٥ (١٦,١)	٩٣ (١٠٠)

مربع كا = ٢١,٨٢ درجات الحرية = ١٢ مستوى الدلالة = ٠,٠٤

جدول رقم ١٠ . الفروق حسب التخصص: قضية ندرة الباحث المساعد.

التخصص	التكرار				الجملة
	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	غير مبين	
الآداب	٢٥ (٧٣,٥)	١ (٢,٩)	٢ (٥,٩)	٦ (١٧,٦)	٣٤ (١٠٠)
التربية	٩ (٩٠,٠)	٠	٠	١ (١٠,٠)	١٠ (١٠٠)
العلوم الإدارية	٩ (٤٧,٤)	٧ (٣٦,٨)	٠	٣ (١٥,٨)	١٩ (١٠٠)
العلوم	٢٢ (٨٨,٠)	٠	١ (٤,٠)	٢ (٨,٠)	٢٥ (١٠٠)
غير مبين	٣ (٦٠,٠)	٠	١ (٢٠,٠)	١ (٢٠,٠)	٥ (١٠٠)
الجملة	٦٨ (٧٣,١)	٨ (٨,٦)	٤ (٤,٣)	١٣ (١٤,٠)	٩٣ (١٠٠)

مربع كا = ٣٠,٨٨ درجات الحرية = ١٢ مستوى الدلالة = ٠,٠١

جدول رقم ١١ . الفروق حسب الجنسية: قضية المجلات العلمية.

الجنسية	التكرارات				الجملة
	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	غير مبين	
سعودية	٢٧ (٧١,١)	٩ (٢٣,٧)	٠	٢ (٥,٣)	٣٨ (١٠٠)
غير سعودية	٢٦ (٤٧,٣)	١٧ (٣٠,٩)	٧ (١٢,٧)	٥ (٩,١)	٥٥ (١٠٠)
الجملة	٥٣ (٥٧,٠)	٢٦ (٢٨,٠)	٧ (٧,٥)	٧ (٧,٥)	٩٣ (١٠٠)

مربع كا = ٧,٩٢ درجات الحرية = ٣ مستوى الدلالة = ٠,٠٥

الفروق حسب الجنسية

ظهرت فروق كبيرة إحصائيًا بين فئات العينة تبعًا لاختلاف الجنسية وذلك فيما يتعلق بثلاث قضايا هي تنوع المجلات العلمية في التخصصات الدقيقة، ونقص الإمكانات المادية ونقص الندوات واللقاءات العلمية. وفي القضايا الثلاث كانت الصعوبات أكبر بالنسبة للسعوديات مقارنة بغير السعوديات. ويتضح ذلك في الجداول أرقام ١١-١٣. ويمكن أن تعزى الفروق في قضية الندوات واللقاءات العلمية إلى التزام المرأة السعودية بمنع الاختلاط حتى لو كان ذلك الأمر الذي قد تتعرض له المرأة في بعض البلدان في تلك اللقاءات.

جدول رقم ١٢. الفروق حسب الجنسية: قضية الإمكانات المادية.

الجنسية	التكرارات				الجملة
	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	غير مبين	
سعودية	١٧ (٤٤,٧)	١٢ (٣١,٦)	٩ (٢٣,٧)	٠	٣٨ (١٠٠)
غير سعودية	١٥ (٢٧,٣)	١٤ (٢٥,٥)	١٧ (٣٠,٩)	٩ (١٦,٤)	٥٥ (١٠٠)
الجملة	٣٢ (٣٤,٤)	٢٦ (٢٨,٠)	٢٦ (٢٨,٠)	٩ (٩,٧)	٩٣ (١٠٠)

مربع كا = ٨,٩٣ درجات الحرية = ٣ مستوى الدلالة = ٠,٠٣

جدول رقم ١٣. الفروق حسب الجنسية: قضية الندوات واللقاءات العلمية.

الجنسية	التكرارات				الجملة
	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	غير مبين	
سعودية	٢٥ (٦٥,٨)	١٠ (٢٦,٣)	٣ (٧,٩)	٠	٣٨ (١٠٠)
غير سعودية	٣٠ (٥٤,٥)	١٦ (٢٩,١)	١ (١,٨)	٨ (١٤,٥)	٥٥ (١٠٠)
الجملة	٥٥ (٥٩,١)	٢٦ (٢٨,٠)	٤ (٤,٣)	٨ (٨,٦)	٩٣ (١٠٠)

مربع كا = ٨,٠ درجات الحرية = ٣ مستوى الدلالة = ٠,٠٥

غير أنه من الصعب تفسير هذه النتائج بالنسبة لقضية الإمكانات المادية، إذ يتطلب تفسيرها مزيدًا من الاستقصاء عن مستويات الدخل وأولويات الإنفاق لدى كل من الفئتين من السعوديات وغير السعوديات.

الفروق حسب الحالة الاجتماعية

كانت هناك فروق كبيرة إحصائيًا بين فئات العينة حسب الحالة الاجتماعية بالنسبة لقضية تفهم الزوج لمتطلبات البحث. ورغم ارتفاع مستوى الدلالة (٠,٠٢) إلا أن الفروق نابعة من نسب تفاوتت بشدة لقلة أعداد غير المتزوجات. وكما هو واضح في جدول رقم ١٤، كانت نسبة ٥٠٪ من اللاتي لم يتزوجن غير قادرات على إعطاء إجابة واضحة مقابل ١٦٪ من فئة «غير المبين»، ومقابل ١٣٪ فقط من فئة المتزوجات. وفي هذا الصدد يكفي بيان إجابات المتزوجات، وكانت غالبيتهن (٥٨,٤٪) ترى أن الزوج نادرًا ما يكون غير متفهم لمتطلبات البحث، وقد كانت النتيجة النهائية لصالح الزوج كما هو واضح من الجدول. وربما كانت طبيعة الحياة الحديثة دفعت بكثير من الأزواج إلى تفهم متطلبات البحث والدرس. ولم تظهر فروق إحصائية حول القضايا الأخرى بين الفئات ذات الحالات الاجتماعية المختلفة.

الفروق حسب عدد الأطفال

ظهرت فروق إحصائية كبيرة بين فئات العينة حسب عدد الأطفال لدى الفئة. وكما يتضح من جدول رقم ١٥ فإن نسبة ٦٣,٦٪ منهن يرين أن الأطفال نادرًا ما يمثلون مشكلة للباحثة مقابل ٣٣,٣ من جملة العينة. وكانت نسبة ٣٦,٤٪ منهن غير قادرات على إعطاء إجابات واضحة مقابل ١٤٪ من جملة العينة. وكان الأطفال يمثلون مشكلة بالنسبة لمن لديهن طفلان أو ثلاثة بدرجة أعلى ممن لديهن أكثر من ثلاثة أطفال (انظر الجدول). وهنا دلالات متناقضة لا سبيل إلى تفسيرها إلا بمزيد من الاستقصاء.

جدول رقم ١٤ . الفروق حسب الحالة الاجتماعية : قضية تفهم الزوج لمتطلبات البحث .

الحالة الاجتماعية	التكـــــرارات				الجملة
	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	غير مبين	
عزبـاء	١	١	٣	٥	١٠
	(١٠,٠)	(١٠,٠)	(٣٠,٠)	(٥٠,٠)	(١٠٠)
متزوجـة	١٠	١٢	٤٥	١٠	٧٧
	(١٣,٠)	(١٥,٦)	(٥٨,٤)	(١٣,٠)	(١٠٠)
مطلقـة	١	٠	٠	٠	١
	(١٠٠,٠)	٠	٠	٠	(١٠٠)
أرملـة	٠	٢	٢	٠	٤
	٠	(٥٠,٠)	(٥٠,٠)	٠	(١٠٠)
غير مبين	٠	١	٠	٠	١
	٠	(١٠٠,٠)	٠	٠	(١٠٠)
الجملـة	١٢	١٦	٥٠	١٥	٩٣
	(١٢,٩)	(١٧,٢)	(٥٣,٨)	(١٦,١)	(١٠٠)

مربع كا = ٢٤,٦٧ درجات الحرية = ١٢ مستوى الدلالة = ٠,٠٢

جدول رقم ١٥ . الفروق حسب عدد الأطفال : قضية عبء تربية الأطفال .

عدد الأطفال	التكـــــرارات				الجملة
	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	غير مبين	
لا يوجـد	٠ ٠	٠ ٠	٧ (٦٣,٦)	٤ (٣٦,٤)	١١ (١٠٠)
٢ـ٣	١٥ (٣١,٩)	١٧ (٢٥,٠)	١١ (٣٥,٧)	٤ (٨,٥)	٤٧ (١٠٠)
٤ـ٥	٦ (٢١,٤)	٧ (٢٥,٠)	١٠ (٣٥,٧)	٥ (١٧,٩)	٢٨ (١٠٠)
٥ فأكثر	٠ ٠	١ (٣٣,٣)	٢ (٦٦,٧)	٠ ٠	٣ (١٠٠)
غير مبين	١ (٢٥,٠)	٢ (٥٠,٠)	١ (٢٥,٠)	٠ ٠	٤ (١٠٠)
الجملـــة	٢٢ (٢٣,٧)	٢٧ (٢٩,٠)	٣١ (٣٣,٣)	١٣ (١٤,٠)	٩٣ (١٠٠)

مربع كا = ٢١,٣١ درجات الحرية = ١٢ مستوى الدلالة = ٠,٠٥

ومن المحتمل أن يكون عدد الأطفال في المجتمع السعودي يعكس الدخل وبالتالي تتوافر المربيات مع وجود عدد الأطفال الكبير ومن ثم لا تظهر أي مشكلة . والإجابات المشار إليها تعبر بصدق عن واقع العينة . ويمكن الاستدلال على هذا بالرجوع إلى كم الإنتاج العلمي لمن لديهن عدد كبير من الأطفال بمن ليس لديهن أطفال ومن لديهن طفلان أو ثلاثة . واكتفاء بمن أعطين بيانات محدودة عن كم إنتاجهن العلمي يمكن تكوين الجدول التالي .

عدد البحوث	عـــدد الأطفـــال	
	أقل من ٤	٤ فأكثر
١ـ٥	٢٠	٥
٦ـ١٠	٤	١
١١ـ١٥	٥	٧
١٦ـ٢٠	٣	٠
٢٦ـ٣٠	٠	١
الجملـة	٣٢	١٤

وبحساب متوسط عدد البحوث لكل من الفئتين نجد أنه ٧ بحوث في فئة من لديهن أقل من ٤ أطفال، ١٠ بحوث لفئة من لديهن ٤ أطفال فأكثر. وبالتالي زاد عدد البحوث رغم زيادة عدد الأطفال. ومن هذا يتضح اتساق الإجابات المعطاة مع واقع العينة.

الفروق حسب مهنة الزوج

ظهرت فروق إحصائية كبيرة بين فئات العينة موزعة حسب مهنة الزوج وذلك بشأن قضية تنوع المجالات العلمية المتخصصة فقد كانت الشكوى من عدم تنوع المجالات ذات التخصص الدقيق أكثر وضوحًا لدى المتزوجات من رجال غير أكاديميين. ويتضح هذا في جدول رقم ١٦.

جدول رقم ١٦ . الفروق حسب مهنة الزوج: قضية المجلات العلمية المتخصصة.

مهنة الزوج	التكـــرارات				الجملة
	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	غير مبين	
أكاديمـــي	١٠ (٤١,٧)	٨ (٣٣,٣)	٥ (٢٠,٨)	١ (٤,٢)	٢٤ (١٠٠)
غير أكاديمي	٢٦ (٦٦,٧)	٩ (٣٣,١)	٢ (٥,١)	٢ (٥,١)	٣٩ (١٠٠)
غير مبين	١٧ (٥٦,٧)	٩ (٣,٠)	٠ ٠	٤ (١٣,٣)	٣٠ (١٠٠)
الجملـة	٥٣ (٥٧,٠)	٢٦ (٢٨,٠)	٧ (٧,٥)	٧ (٧,٥)	٩٣ (١٠٠)

مربع كا = ١٢,٤٦ درجات الحرية = ٦ مستوى الدلالة = ٠,٠٥

ومن المحتمـل أن يكـون الزواج من رجل أكاديمي عنصرًا مساعدًا في توفير هذه المجـلات نظرًا للاهتمامات العلمية المشتركة بين الزوجين. وقد يكون الزوجان في حقل علمي أو تخصص واحد وهذا ييسر الحصول على مجلات يستفيد بها الطرفان وتقل بالتالي تكلفة الحصول عليها.

الفروق حسب نوع المسكن

ظهرت فروق إحصائية كبيرة بين فئات العينة موزعة حسب نوع المسكن وكان ذلك في ارتبـاط بقضيتي عبء تربية الأطفال وعدم تفهم الزوج لمتطلبات البحث. وهنا فئتان أساسيتان: فئة المسكن المستقل وفئة المسكن غير المستقل. ولكن الأرقام غير متوازنة فالفئة الأخيرة تشمل اثنتين فقط من أفراد العينة، والفئة الأولى تشمل ٨٥، والستة الباقيات يمثلن فئة «غير مبين.» وبالتالي فالفروق وإن كانت دالة إحصائيًّا إلا أنه لا يعتد بها كثيرًا سوى فيما قد تظهره بيانات كل فئة في حد ذاتها من دلالات. وبالنظر إلى بيانات الجدولين رقمي ١٧ و ١٨، نجد أنها تتعلق أساسًا بأهمية عبء تربية الأطفال ومدى تفهم الزوج لمتطلبات

البحث وهي في الحالة الأولى تظهر أن عبء تربية الأطفال ليس ضخمًا وفي الحالة الثانية تظهر أن الزوج نادرًا ما يكون غير متفهم لمتطلبات البحث، وهي النتائج نفسها التي سبق أن تبينت عند مناقشة الفروق تبعًا للحالة الاجتماعية وعدد الأطفال. وهذا يعني اتساق النتائج ويؤكد صدق الأداة المستخدمة.

جدول رقم ١٧ . الفروق حسب نوع المسكن: قضية عبء تربية الأطفال.

نوع المسكن	التكـــرارات				الجملة
	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	غير مبين	
غير مستقل	١	٠	٠	١	٢
	(٥٠,٠)	٠	٠	(٥٠,٠)	(١٠٠)
مستقـــل	١٩	٢٧	٣٠	٩	٨٥
	(٢٢,٤)	(٣١,٨)	(٣٥,٣)	(١٠,٦)	(١٠٠)
غير مبين	٢	٠	١	٣	٦
	(٣٣,٣)	٠	(١٦,٧)	(٥٠,٠)	(١٠٠)
الجملـة	٢٢	٢٧	٣١	١٣	٩٣
	(٢٣,٧)	(٢٩,٠)	(٣٣,٣)	(١٤,٠)	(١٠٠)

مربع كا = ١٢,٨٢ درجات الحرية = ٦ مستوى الدلالة = ٠,٠٥

جدول رقم ١٨ . الفروق حسب نوع المسكن: قضية عدم تفهم الزوج لمتطلبات البحث.

نوع المسكن	التكـــرارات				الجملة
	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	غير مبين	
غير مستقل	١	٠	٠	١	٢
	(٥٠,٠)	٠	٠	(٥٠,٠)	(١٠٠)
مستقـــل	٩	١٦	٤٩	١١	٨٥
	(١٠,٦)	(١٨,٨)	(٥٧,٦)	(١٢,٩)	(١٠٠)
غير مبين	٢	٠	١	٣	٦
	(٣٣,٣)	٠	(١٦,٧)	(٥٠,٠)	(١٠٠)
الجملـة	١٢	١٦	٥٠	١٥	٩٣
	(١٢,٩)	(١٧,٢)	(٥٣,٨)	(١٦,١)	(١٠٠)

مربع كا = ١٥,٠١ درجات الحرية = ٦ مستوى الدلالة = ٠,٠٢

تقويـــم النتائـــج

لا تبدو المرأة أقل من الرجل من حيث الإنتاجية العلمية إذا قورنت نتائج الدراسة الحالية بنتائج دراسة أخرى شملت عددًا من الجامعات السعودية، أجراها منفيخي عام ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م [١٣]. وكـانت عينتـه ١٤٣ معظمها من الذكور حيث لم يزد عدد الإناث بها على ٣٦ باحثة بنسبة ٢٥٪ تقريبًا.

وفي الـدراسـة الحالية كانت النتائج تشير إلى أن ٢٩٪ لم يشاركن ببحوث منشورة وكانت النسبة المناظرة في دراسة منفيخي ٣٧ , ٢٩٪ ولم يكن هناك فرق إحصائي بين الذكور والإناث.

وقد اختلف ترتيب معوقات البحث العلمي في نتائج الدراستين من حيث الأهمية، فكـان على رأس قائمـة المعوقات في الدراسة الحالية ندرة الباحث المساعد بينما كان هذا العـامل في الترتيب الرابع في نتائج منفيخي. أما قلة اللقاءات العلمية المتخصصة التي جاءت في المرتبة الثانية في نتائج الدراسة الحالية فلم يكن لها مناظر في دراسة منفيخي. وكان التناظر في عامل آخر هو المؤتمرات والندوات، الذي جاء في المرتبة الأولى عند منفيخي وفي الترتيب السادس في الدراسة الحالية.

كذلك اختلف ترتيب أهمية أعباء التدريس والأعباء الإدارية. ففي حين أن أعباء التدريس جاءت في المرتبة الثانية عند منفيخي نجدها في المرتبة الحادية عشرة في الدراسة الحالية. كذلك كانت الأعباء الإدارية في المرتبة الثالثة عند منفيخي وفي المرتبة الثالثة عشرة في الدراسة الحالية، ويلاحظ أنه كانت هناك فروق إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بأعباء التدريس والأعباء الإدارية في نتائج منفيخي لكنها كانت ضعيفة الدلالة، إذ كانت دلالتها عند مستوى ١٠ , ٠ في الحالتين.

وكانت صعوبة استخدام المكتبة المركزية في المرتبة الثالثة في نتائج الدراسة الحالية وفي المرتبة السادسة في نتائج منفيخي. وفي الدراسة الأخيرة كانت هناك أيضا فروق إحصائية بين الـذكور والإناث تجاه هذا العامل لكنها كانت فروق ضعيفة الدلالة إذ كان مستوى دلالتها ٠٧٨ , ٠.

وكان نقص المراجع العلمية في المرتبة الرابعة من حيث الأهمية في الدراسة الحالية وفي المرتبة الخامسة في نتائج منفيخي. وكانت هناك أيضا فروق بين الذكور والإناث في نتائج منفيخي وكانت هذه المرة فروقًا كبيرة إحصائيًا بلغت دلالتها مستوى ٠,٠٠٣ وكانت الشكوى من نقص المراجع أكبر عند الإناث وكانت نسبة الذين اعتبروا تلك الصعوبة كبيرة أو كبيرة جدًا عند منفيخي ٦٣,٥٪ من الذكور مقابل ٧٢,٢٪ من الإناث. وجدير بالذكر أن نسبة من اعتبرتها تمثل مشكلة غالبًا في الدراسة الحالية كانت ٦٣,٤٪، وبالتالي قد تكون هناك فروق كبيرة بين عينتي الإناث في الدراستين. وعينة الإناث في الدراسة الحالية كلها من جامعة الملك سعود؛ أما في دراسة منفيخي فهي من عدة جامعات وقد يوجد فرق بالتالي بين جامعة الملك سعود والجامعات الأخرى.

وكما كانت هناك فروق إحصائية في الدراسة الحالية حسب المرتبة العلمية بالنسبة لندرة الباحث المساعد، ظهرت فروق مماثلة في نتائج منفيخي وبمستوى دلالة ٠,٠٢، كذلك كانت هناك فروق في الدراستين حسب الجنسية بشأن نقص المجلات العلمية المتخصصة بمستوى الدلالة ٠,٠٥ نفسه.

وكانت هناك عوامل أخرى لا يمكن مقارنتها لوجودها في إحدى الدراستين وغيابها في الأخرى. وبصفة عامة لم تكن المعوقات التقليدية كالأعباء الأسرية وعبء تربية الأطفال أهم معوقات الإنتاجية العلمية للمرأة في نتائج الدراسة الحالية. وقد جاء هذان العاملان في ذيل قائمة المعوقات. وحتى صعوبة المواصلات جاءت في المرتبة الرابعة عشرة وعدم تفهم الزوج لمتطلبات البحث جاءت في المرتبة الثامنة عشرة أي في المرتبة قبل الأخيرة، ثم أخيرًا الانشغال بالواجبات الاجتماعية الذي جاء في المرتبة الثامنة عشرة.

تحديات المستقبل

أثبتت الدراسة تراجع المعوقات التقليدية ولم تؤكد اختفاءها أو قلة تأثيرها، فالمسألة نسبية تحسب لهذه المعوقات أقل أهمية من غيرها. ويبدو أن أكثر المعوقات أهمية هي معوقات للمرأة والرجل على السواء، كما تشير مقارنة الدراسة الحالية بغيرها. ومثال ذلك نقص المراجع وندرة الباحث المساعد ومركزية المكتبة وقلة الندوات والمؤتمرات. . . إلخ.

غير أن المعوقات الخاصة بالمرأة وإن قلت أهميتها نسبيًّا ما زالت قائمة وتمثل وزنًا كبيراً من حيث أهميتها المطلقة. فالانشغال بتربية الأطفال يعطل غالبًا ٢٣,٧٪ من الباحثات ويعطل أحيانًا ٢٩٪ منهن. والواجبات الأسرية تعطل غالبًا ٢٤,٧٪ وتعطل أحيانًا ٢٧٪ منهن. وعدم تفهم الزوج لمتطلبات البحث يعطل غالبًا ١٣٪ من الباحثات ويعطل أحيانًا ١٧٪ منهن حسب نتائج الدراسة الحالية.

وهـذه العوامل الثلاثة تتداخل معا في الواقع، ومجرد تعاون الزوج قد يغير الموقف تمامًا. ويبقى بعد هذا أن تُعطَى الأهمية الكبرى للعوامل التي تعطل الإنتاج العلمي بصفة عامة للمرأة والرجل على السواء.

وعلى أية حال لا تبدو الصورة قاتمة مقارنة بالأوضاع في بعض البلاد المتقدمة. ففي انجلترا مازالت المرأة الأكاديمية تواجه صعوبات في الحصول على وظائف دائمة أو ترقيات في الجامعات، كما تشير إلى ذلك دراسة جاكسون Jackson التي أجريت عام ١٩٩٠م، وهي مازالت تواجه صعوبات ناتجة عن تحمل مسؤوليات المنزل بجانب مسؤولياتها الأكاديمية. وقد لا تجد وقتًا للعمل العلمي بسبب أعباء التدريس والأعباء الإدارية [١٢].

ملحـــق
استبانة المرأة والبحث العلمي في التعليم الجامعي
بين الواقع والتحديات

أمامك عدد من القضايا التي تواجهك في عملك الأكاديمي، نرجو معرفة رأيك بتعبئة الاستمارة المرفقة حتى يتسنى لنا التعرف على مقومات الإنتاج العلمي، كما نرجو إضافة ما تودين اقتراحه لتطوير العمل الأكاديمي، علمًا بأنه لا داعي لذكر الاسم.

[١] المرتبة العلمية: _____

[٢] التخصص العام: _____

[٣] التخصص الدقيق: _____

[٤] الجنسيـــة: ☐ سعوديـة ☐ غير سعوديـة

[٥] العمـــــر : سنـــة

[٦] نوع الإنتاج العلمي وعدده : ☐ مقـال ☐ كتـاب

☐ بحث ميداني ☐ بحث نظري

☐ تقارير ☐ ترجمـة

[٧] الحالة الاجتماعية : ☐ غير متزوجة ☐ متزوجـة

☐ مطلقـة ☐ أرملـة

[٨] عدد الأطفال : ☐ لا يوجد ☐ ١ ـ ٢

☐ ٣ ـ ٤ ☐ ٥ فأكثر

[٩] وظيفـة الـزوج :

[١٠] عدد سنوات الخبرة بعد الدكتوراه : ☐ ١ ـ ٢ ☐ ٣ ـ ٤

☐ ٤ ـ ٥ ☐ ٦ فأكثر

[١١] الســكـــــن : ☐ سكن مع أهل الزوج أو الزوجة ☐ سكن مستقل

ملحوظة : بيانات هذا البحث سرية للغاية ولا تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي

أمامك عدد من القضايا التي تواجهك في عملك الأكاديمي ، نرجو معرفة رأيك بتعبئة الاستمارة المرفقة حتى يتسنى لنا التعرف على مقومات الإنتاج العلمي ، كما نرجو إضافة ما تودين اقتراحه لتطوير العمل الأكاديمي ، علما بأنه لا داعي لذكر الاسم .

المعوقـــات	غالبًا	أحيانًا	نادرًا
صعوبة التطبيق الميداني للأبحاث العلمية			
عدم تنوع المجلات العلمية ذات التخصص الدقيق			
عدم تشجيع الأبحاث العلمية الجماعية			
ندرة وجود مساعد باحث لتسهيل إجراءات البحث			
النقص في تزويد الأستاذة بمصادر المعرفة			
قلة اللقاءات العلمية المتخصصة المشجعة			

المعوقـــات	غالبًا	أحيانًا	نادرًا
تحمل الأعباء التدريسية أكثر مما يجب			
صعوبة المواصلات لعدم وجود سائق			
الانشغال بأعباء تربية الأطفال			
الانشغال بالأعباء الإدارية			
النقص في الإمكانات المادية			
النقص في عقد الندوات واللقاءات العلمية			
عدم وجود فرص التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس			
عدم تفهم الزوج لمتطلبات البحث			
فرص استعمال المكتبة المركزية محدودة			
عدم وجود التشجيع المادي لإجراء البحوث			
الانشغال بتأدية الواجبات الاجتماعية			
الانشغال بتأدية الواجبات الأسرية			
عدم تيسير إجراءات النشر			

المراجـــع

[١] Gides, Charles, and Charles Rist. *A History of Economic Doctrines*. New York: George Harrap, 1949.

[٢] الحناوي، حمدي. *رأس المال البشري، تأمل نظري وتطبيق على مصر*. القاهرة: مطبوعات بيت الخبرة الوطني، ١٩٨٨م.

[٣] Griliches, Zvi. "Research Expenditures and Growth Accounting." In B.R. Williams, ed., *Science and Technology in Economic Growth*. New York: Macmillan, 1973.

[٤] Nicolayev, A. *R & D in Social Reproduction*. Moscow: Progress Publishers, 1975.

[٥] Merton, Robert. "The Institutional Imperatives of Science." In Barry Barnes, ed., *Sociology of Science*. Hardmondsworth: Penguin, 1972, pp. 52-55.

[٦] Barnes, Barry. *T. S. Kuhn and Social Science.* New York: Macmillan Press, 1982.

[٧] Goonatilake, Susantha. *Aborted Discovery: Science and Creativity in the Third World.* London: Zed, 1984.

[٨] Hagstorm, W. O. "Gift Giving as an Organizing Principle in Science." *The Scientific Community.* New York: Basic Books, 1965.

[٩] Kuhn, T.S. *The Structure of Scientific Revolutions.* Chicago: University of Chicago Press, 1962.

[١٠] Smart, J. J. C. "Explanation." In Dudly Knowles, ed., *Explanation and Its Limits.* Cambridge: Cambridge University Press, 1990.

[١١] شعبان، محيي الدين، وضياء الدين زاهر. *الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعات الخليج العربي*. الرياض: مكتب التربية العربية لدول الخليج، ١٩٨٨م.

[١٢] Jackson, Daphne F. "Women Working in Higher Education: A Review of the Position of Women in Higher Education and Policy Developments." *Higher Education Quarterly,* 44, No. 4 (1990), 312-17.

[١٣] منفيخي، محمد فريز. *معوقات البحث العلمي لعضو هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية*. الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.

[١٤] Andrews, Frank M. *Scientific Productivity.* Cambridge University Press and Unesco, 1979.

[١٥] Crane, Diana. "Scientists at Major and Minor Universities: A Study of Productivity and Recognition." *American Sociological Review,* 30 (1965), 72-75.

[١٦] Converse, Jean M., and Stanley Presser. *Survey Questions: Handrafting the Standardized Questionaire.* Sage Publications, 1986.

Women and Research in Higher Education between Reality and Challenges:A Field Study

Hend Majed
Assistant Professor, Dept. of Education, College of Education, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

Abstract. This study aims at investigating the research productivity of women. It uses the quantity of publishing as a tool for measuring the production.

The results of the study showed that the women shared considerably in the research productivity. The number of productions to the date of this study is 37 field studies, 22 articles, 12 books and 8 translations. Women shared in more than one field of production.

Difficulties faced by women in the field of scientific research could be classified according to importance as revealed from the results of the study as follows: scarcity of availability of assistant researchers to facilitate research procedures; scarcity of scientific specialized seminars; limitations on use of Central Library; lack of providing the researcher with sources of information; difficulty in field studies; scarcity of scientific magazines; no chance for reactions among academic staff; absence of financial encouragement; absence of encouraging team work research; difficulties in publishing procedures; involvement in administrative tasks; difficulties of transportation as a result of absence of driver; lack of financial resources; involvement in family duties and unawareness of the husband for the research requirements; involvement in social affairs.